وجبر شاعران واخته الخنساء شاعرة وكان معاوية يقول كان اشعر اهل
الجاهلية زهير بن ابي سلمى وكان اشعر اهل الاسلام ابنه كعب والباء في
بما انشى للسببية او للملابسة وما اما موصولة اي الذي انشى به او مصدرية
اي بانشائه وهرم بفتح الهاء وكسر الراء هو هرم بن سنان من اجود
ملوك العرب ولزهير فيه مدائح كثيرة ومن جملتها قصيدة انشاها
في مدحه اولها

غشيت ديارا بالبقيع فثهمد ۞ دوارس قد اقوين من ام معبد
اربّ بها تهجيرها ووسميها ۞ تروح من الليل التمام وتغتدي
تقي نقي لم يكثر غنيمة ۞ بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

ووصل من اجلاء المذكور لزهير عطايا وخلع كثيرة حتى حسده الشعراء
وحاصل معنى البيت ظاهر

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به ۞ سواك عند حلول الحادث العمم

فلما ذكر نعوت ذاته وكمالات صفاته اشتغل من حال الغيبة الى مقام
الحضور فناداه في الرجاء بالخطاب لان السؤال بالخطاب ادعى الى الا
جابة من الغيبة فقال يا اكرم الخلق الخ وتفصيل الكلام في اكرميته
عليه السلام قد سبق فتذكر والالف واللام في الخلق للجنس او
للاستغراق والخلق بمعنى المخلوق وفي بعض النسخ يا اكرم الرسل
ويلزم منه كونه عليه السلام افضل الخلق بطريق الدلالة وما نافية
بمعنى ليس والوذ بمعنى التجئ واعوذ فتعلق بالوذ والضمير له عليه
السلام اي للشفاعة الى الله وسواك منصوب على الظرفية وعند
متعلق بالوذ والعمم متعلق بفتحتين وبكسر الميم الاول وكلاهما مروي

وبه

وهو

١٦٨

وهو من عم بمعنى شمل واحاط والمراد من الحادث الشامل لجميع
الخلق اما الموت وهي القيامة الصغرى واما الساعة وهي القيامة
الكبرى والمراد من حلوله نزوله ومجيئه وقته

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ۞ اذا الكريم تجلى باسم منتقم

ثم كرر الرجاء بطريق النداء الى رسول الله الكريم وصاحب السؤال
وطلب النوال فقال ولن يضيق في الواو حالية ورسول الله منصوب
على انه منادى محذوف حرف ندائه والجاه بمعنى الوجاهة وهي
رفعة المنزلة وسعة المرتبة وبي اي بشفاعتي واعتنائي واذا بمعنى
اذا الظرفية وتجلى اما بالحاء المهملة بمعنى اتصف او بالجيم بمعنى
انكشف باسم منتقم اي بصفة منتقم ثم اعلم انه ذكر الله اولا باسم
الكريم وخصه بالذكر مع انه من صفات الجمال ثم ذكر اسمه المنتقم
في مقام الانتقام مع انه من صفات الجلال ليحصل الاعتدال ولا ينقطع
قلوب الرجال وهذا من حسن لطيف ومعجون شريف فان قلت
انه يستفاد من قوله اذا الكريم ان الله تعالى يتصف بصفة الانتقام
فيما سيأتي لا في الازل مع انه تعالى متصف بها ازلا وابدا قلت
مراده منه اذا الكريم ظهر كمال اثر اتصافه بالاسم المنتقم كما لا يخفى

فان من جودك الدنيا وضرتها ۞ ومن علومك علم اللوح والقلم

لما كان في مضمون البيت الاول خفاء اراد تفسيره وبيانه وتعليله
فقال فان من جودك اي الجود اعطاء ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض والدنيا
بالالف نقيض الآخرة وضرة الدنيا هي الآخرة وانما سماها ضرة لان
الجمع بينهما متعذر الا ان يوفق الله تعالى كتعسر الجمع بين المرأتين

ط
لانه والله اعلم يخبر به لعله
تعالى بانه ان اخاف ان
يصف عذاب من الرجوع
من جنبه

Copyright © King Saud University